جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
قسم التاريخ والآثار

محاضرات وحدة:
الحركات المذهبية وتصورها في المشرق والمغرب الإسلاميين

الموسم الجامعي: **2025/2024** مستوى: الثانية تاريخ المجموعة "أ"
اليوم: الخميس **1** شعبان **1446**هـ الساعة: **08.00- 09.30** قاعة المطالعة

مدلول المالكية:

أ- في اللغة:

"م ل ك" ملكه يملكه وبالكسر ملكا وهذا الشيء ملك يميني... و ملك المرأة تزوجها، و المملوك العبد وملكه للشيء تمليكا معه ملكا له يقال ملكه المال و الملك فهو ملك.

والملكوت من الملك كرهبوت من الرهبة له ملكوت وهو الملك... مقصور من مالك أو مليك والجمع المملوك والأملاك و الاسم الملك و الموضع مملكة، والملك من الملائكة وجمع يقال ملائكة وملائك".

ب- في الاصطلاح:

مالك ومنه المالكي هو مذهب فقهي نسب إلى إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي (ت 93-179هـ/711-795م) ، الذي "غلب على أهل الحجاز و البصرة و مصر و ما ولاها من بلاد أفريقية والأندلس وصقلية والمغرب الأقصى إلى بلاد من أسلم من السودان...".

يعتبر مذهب الإمام مالك رحمه الله المذهب الذي بموجبه حلت معظم المشكلات الفقهية المتعلقة بالمعاملات والتشريعات والعبادات، وغيرها من المشكلات المتعلقة بالاقتصاد والاجتماع والسياسة والأخلاق، وحتى الحياة العلمية وأعرافها، "وجدت في سلوك مالك قدوة لها".

وقد بنى الإمام مذهبه على الأصول الأربعة: الكتاب و السنة و الإجماع و القياس ويذكر ابن خلدون أنه "أختص بزيادة مدرك آخر للأحكام غير المدارك العشرة عند غيره و هو عمل أهل المدينة".

2- ظهور المالكية في المغرب:

بدأت صلة القرويين (المغاربة) بالإمام مالك قبل سنة 145 هـ، وذلك عن طريق الوفد الذي تكون من عبد الله بن فروخ(ت 176 هـ) والبهلول بن راشد (ت 184 هـ) وآخرون و كان من حفاوة الإمام بهم والعناية بأمرهم ما زاد في إقبال المغاربة عليه ثم نمت هذه الصلة وخاصة بعد رحلة علي بن زياد التونسي (ت 184 هـ) ، و أسد بن فرات(ت 213هـ) و سحنون الذي فسر للأفارقة قول مالك و أصوله وحدثهم بموطئه فكان من سمع منه بالقيروان يعجب بهذا الإمام ويحرص على الرحلة إليه لينال بذلك شرف الاستماع المباشر من الإمام.

وقد انتقل المذهب المالكي إلى المغرب و الأندلس بفعل عدة عوامل منها القوة الذاتية التي اكتسبها من خلال اعتماده على النص أو الأثر، ومساهمة جند الحجاز وذلك أن معظم جيوش الفتح كانت تتكون من الحجازيين والشاميين، وكان هؤلاء الجنود يعودون إلى الحجاز و الشام لزيارة ذويهم و تأدية فريضة الحج فساعد ذلك على انتقال مذهب إمام دار الهجرة مالك.

ولتشدد المذهب المالكي يتجلى ذلك في مناهضة التأويل المعتمد على العقل وقد انسجم ذلك مع عقلية وطبيعة أهل المغرب، وللنزعة الاستقلالية التي يتميز بها سكان المغرب، التي أخذت تتحقق منذ أوائل القرن الثاني الهجري إذ تبنى السكان مذهب مالك ليقارعوا به المذاهب الأخرى خصوصا الحنفي مذهب الدولة الرسمي وليضفي على نزعتهم الشرعية الدينية ومعارضة مالك للعباسيين.

إذ يرون في هذه المعارضة أن الإمام مالك لم يكن راضيا عن الحكم العباسي بدليل موقفه من ثورة العباسيين التي قامت في المنطقة سنة 145 هـ/768م بزعامة محمد النفس الزكية حفيد الحسن بن علي بن أبي طالب أيام الخليفة العباسي جعفر المنصور، وقد أفتى بأنه ليس على مكره يمين أو طلاق.

و هذا يعني من بايع العباسيين يمكنه الخروج عنهم، وكان لطبيعة الحجاز التي تشبه طبيعتهم طبيعة أهل المغرب التي يغلب عليها البساطة و البعد عن التعقيد حيث يذكر ابن خلدون: "فالبداوة كانت على أهل المغرب و الأندلس و لم يكونوا يعانون الحضارة التي لأهل العراق فكانوا إلى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداوة"، وهذا ما جعل عقليتها تغلب عليها نزعة الحديث كما كان الإقبال أهل المغرب والأندلس على الأخذ من علوم المدينة وإمام دار الهجرة مالك دور في انتشار المذهب المالكي بالمغرب،وقد علل ذلك ابن خلدون فقال: "إن الحجاز كان منتهى رحلة المغرب و أن العراق لم يكن في طريقهم فاقتصروا عن الأخذ من علماء المدينة".

وقد دخل مذهب مالك إلى المغرب والأندلس في وقت واحد تقريبا، وهناك من المصادر من تربط دخول المذهب المالكي إلى الأندلس بدخول عبد الرحمان الداخل سنة 138 هـ، الذي يقول عنه المقري: أنه قطع دعوة آل العباس من منابر الأندلس وسد المذاهب منهم دونها، و عبارة سد المذاهب منهم دونها توحي ببداية الابتعاد عما تبناه أمراء الخلافة العباسية و من المذاهب والعقائد خصوصا المذهب الحنفي والشيعي إلى تبني مذهب قوي يقارع المذهب الحنفي مذهب الخلافة الرسمي، وإن كان معتنقوه بالأندلس ظلوا قليلين، وظهر المذهب المالكي بعد ذلك ظهورا كبيرا لاسيما في عهد هشام الرضا (172-180هـ) ، الذي مدحه مالك بقوله :"وددت أن الله زين موسمنا به"، أما السلاوي فقد ذكر أن هذا المدح كان لعبد الرحمان الداخل وليس لهشام الذي قال: ولا أحب أن يكون في عملي مذهبان (يعني المالكي و الحنفي) و عالم دار الهجرة يكفيني. معلنا بذلك عن تبني المذهب المالكي رسميا، وقد ساهم عدد من الرجال في نشره و التمكين له والذين رحل بعضهم إلى المشرق و درسوا الذهب على الإمام مالك نفسه.

كما أخذ المذهب المالكي في الظهور بسجلماسة منذ عهد أبي القاسم بن واسول الخارجي الصفري على يد بعض المالكيين الذين كانوا متواجدين بسجلماسة حاضرة الإمارة الصفرية منهم دارس ابن إسماعيل الملقب بميمونة (ت 357هـ) ، كما ظهر في المغرب الأقصى أيام دولة الأدارسة التي حكمت حكما مستقلا – أي مستقلا عن بني العباس، على عكس دولة الأغالبة التي أعلنت الولاء في إفريقية للعباسيين– وبالرغم أن مؤسسها كان أحد العلويين، غير أن السلاوي يعبر عن هذا الظهور بالخفة بسبب طبيعة الموقع الجغرافي و طبيعة الدولة العلوية.

غير أن المذهب المالكي أخذ يسود المغرب والأندلس حتى أصبحت له السيادة الكاملة بفضل ما اتصف به الفقهاء المالكية الذين يتركون مسافة فاصلة بينهم وبين السلطة التي تتبع الفقيه المالكي لإضفاء الشرعية على حكمها ولم يحدث العكس والدليل على ذلك لما تولي سحنون القضاء عام 234 هـ أيام دولة الأغالبة اشترط عدم تقاضي أجرة عن ذلك و أن يقع حكمه على الحاكم و المحكوم، كما نلمس كذلك قوة الفقهاء المالكية و انتشار هذا المذهب خلال القرنين الرابع و الخامس الهجريين لاسيما على عهد الزيريين والمرابطين.

1– مدلول الظاهرية:

أ– في اللغة:

الظاهر خلاف الباطن ، والظاهرة من العيون الجاحظة، ويقال هذا أمر ظاهر عنك عاره أي: زائل.

والظاهرة من الورد أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار وقال الأصمعي: هاجت ظواهر الأرض إذا يبس بقلها، قال و الظاهرة أشراف الأرض ... و ظهر الشيء بالفتح ظهورا، و ظهرت على الرجل غلبته، وأظهرت الشيء بينته وأظهرنا: أي سرنا في وقت الظهر... وأستظهر الشيء: أي حفظه وقرأه ظاهر، والظاهر قسم من أقسام واضح الدلالة.

ب- في الاصطلاح:

الظاهر و منه الظاهرية هو مذهب فقهي واتجاه من اتجاهات التعامل مع الألفاظ والنصوص فهما وتنزيلا وباعتباره مندرجا ضمن مدرسة أصولية لها أعلامها و خصائصها، والعمل بالظاهر حسب هذا الاعتبار يكاد المؤرخون و الباحثون يجمعون على مؤسسة الأول هو الإمام داود بن علي الأصبهاني، والذي سمي داود الظاهري لبعثه أول نواة لكيان المدرسة الظاهرية ولشهرته البالغة بظواهر النصوص.

وقد جاء في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عن الإمام داوود "إنه أول من انتحل العمل بالظاهر ونفي القياس".

وجاء في الإعلام للزركلي: "... تنتسب إليه الطائفة الظاهرية و سميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة و إعراضها عن التأويل والرأي و القياس" ثم تواصل بعد ذلك العمل بالظاهر كمنهج قائم الذات وامتدادا لداود الأصبهاني مع أعلام ظاهرين، عملوا على نشر المذهب و إحيائه في الشرق و من بين هؤلاء نذكر: محمد ابن داود، و الذي كان فقيه على مذهب أبيه، وابن المفلس أبا الحسن عبد الله بن أحمد رئيس الداوديين، في وقته بمنطقة بغداد.

وأهم آراء المدرسة الظاهرية في الفقه هي القول بالظاهر. وإبطال القول بالرأي، ورفض التعليل والقياس، ورفض الاستحسان، عدم الاعتماد غالبا على قول الصحابي والتابعي، وإبطال سد الذرائع، والاعتماد الجزئي على سد الذرائع، ومنع التقليد مطلقا، ونفى الاعتداد بعمل أهل المدينة.

2- ظهور الظاهرية في المغرب:

إن المذهب الظاهري وإن لم تكن له سوق رائجة بالمغرب و الأندلس، كانت بذوره تنبت فيها بل كان منها ينتقل إليها في الوقت الذي كان يعيش فيه داود نفسه، فإنه في القرن الثالث الهجري سافرت طائفة كبيرة من علماء قرطبة المبرزين، إلى بلاد الشرق، ينتهلون من علمها وهناك التقوا بالإمام أحمد ومعاصريه كداود بن خلف و غيره وانتقل بفضل هؤلاء إلى المغرب والأندلس.

ومن أعلامه بالمغرب والأندلس عبد الله بن محمد بن قاسم هلال (ت 885/272) و منذر بن سعيد البلوطي (ت 355هـ/965م) ومحمد بن سليمان الظاهري بالإضافة إلى بقى بن مخلد (ت 276 هـ) قد أعجب به ابن حزم أشد الإعجاب، وكان كثير الإشادة بمؤلفاته حتى ليقول "إنه لم يؤلف في الإسلام مثلها"، وقد انتقل إلى بلاد المشرق والتقى بالإمام أحمد والتقي

داود وقت إقامته بها، وقاسم ابن أصبغ (ت 340). ومن أبرزهم الفقيه أبو محمد بن حزم الظاهري (ت 466 هـ) صاحب التآليف الكثيرة.

وقد انتشر المذهب الظاهري في فترة بلغ فيها الاجتهاد الفقهي ذروته، و فيها تحديات جديدة ناتجة أساسا عن المستوى الذي بلغه العالم الإسلامي من التحضر والانحلال، الذي صاحبه فأصبح التحايل على أحكام الشرع، من طرف الحكام و بعض العامة مظهرا من مظاهر العصر، لاسيما أن باب الاجتهاد بدأ يغلق أو يجمد فكان لابد من رد فعل سريع ينتقد الوضع ويواجه تلك التحديات، تجلى ذلك في محاولة التجديد في الفكر الديني و الدعوات المتتالية إلى ذلك، منها دعوة الظاهريين إلى التمسك بظاهر النصوص والابتعاد عن التأويل العقلي المؤدي إلى انتهاك حرمة الشرع ودعوة أبي حامد الغزالي في القرن الخامس الهجري إلى إحياء علوم الدين و إصلاح المجتمع، وقد كان الصليبيون يتأهبون لغزو بلاد الإسلام، ثم دعوة ابن تيمية تقي الدين أبي العباس (661 هـ/728هـ)، في القرنين السابع و الثامن إلى إحياء سنة السلف الصالح.

أما عن تقييم الحضور الظاهري فتقول إنه رغم تفقه بعض المغاربة والأندلسيين بمذهب داوود الظاهري إلا أنه يبقى محصورا بهم و لم يفش في المجتمع لغلبة المذهب المالكي المطلقة عليه و خاصة في عصري الإمارة و الخلافة، ورغم انتعاشه على عهد أبو محمد ابن حزم الذي "نقحه و نهجه و جادل عنه ووضع الكتب في بسيطة"، حتى مكنه من الانتشار في الأندلس والمغرب، بالإضافة إلى أن انتشار هذا المذهب إن صح القول ذيوع صيته مرهون برجاله وأهميتهم في المجتمع ومثال ذلك أنه (المذهب الظاهري) لقى نجاحا في زمن الموحدين على عهد يعقوب بن يوسف (ت595) الذي أظهر العمل بمذهب الظاهرية وأعرض عن مذهب مالك.

قائمة المصادر والمراجع:

() جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د.ت.)

() إسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.)

() محمد بن إبراهيم الفيومي: **تاريخ الفرق الإسلامية السياسي (المعتزلة)**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1423هـ-2002م، القاهرة،.

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان: **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، تح: إحسان عباس، دار صادر للطباعة ، بيروت، 7،1972

رشيد بورويبة، **ابن تومرت**، تر: عبد الحميد حاجيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982

() إبراهيم حركات: **المجتمع الإسلامي والسلطة في العصر الوسيط**، الدار البيضاء، بيروت، 1998

() محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: **الملل و النحل**، ط1، الفكر للطباعة، بيروت، 1999

وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر ابن محمد البغدادي: **الفرق بين الفرق**، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،

() عبد العزيز المحدوب: **الصراع المذهبي بإفريقية إلى قيام الدولة الزيرية**، الدار التونسية للنشر، 1395هـ/1975م

() عبد المجيد النجار: **المهدي بن تومرت؛ محمد بن عبد الله المغربي السوسي** (ت 524/1129م)، -حياته وآراؤه وثورته الفكرية والاجتماعية و أثرها في المغرب-، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1403هـ- 1983م،

() أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري: **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، ط2، فرنز شتاينز، 1963

() ياقوت بن عبد الله الحموي: **معجم البلدان**، دار الكتاب العربي بيروت، (د.ت.)

أبو العباس أحمد بن محمد ابن عذارى المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، مكتبة صادر، بيروت، 1950، 86/1.

() أبو القاسم محمد النصيبي البغدادي ابن حوقل: **صورة الأرض**، مطبعة بريل، 1938

() يحي هويدي: **تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية في الشمال الإفريقي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966،

برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون: **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.)، ص 101.

() عبد الرحمان بن محمد الدباغ: **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، تح: محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، 1978،

() أبو بكر عبد الله المالكي: **رياض النفوس في طبقات علماء القيراون وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم**، نشر: حسين مؤنس، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1951

() إسماعيل العربي: **دولة الأدارسة -ملوك تلمسان وفاس وقرطبة-**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983

() مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار**، تح: سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1958

() مصطفى بن محمد بن مصطفى: **أصول و تاريخ الفرق الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003،

() أحمد محمود صبحي: **في علم الكلام، دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين -الأشاعرة-**، ط5، دار النهضة الوطنية للنشر، بيروت، 1985

() حسن إبراهيم حسن: **تاريخ الإسلام السياسي الديني و الثقافي الاجتماعي**، ط5، دار الجيل بيروت و مكتبة النهضة المصرية، 2001

() محمد زاهد الكوثري: **مقدمة تحقيق تبين كذب المفترى**، لأبي القاسم علي عبد الحسن ابن عساكر، القاهرة 1979،

() أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي ابن خلدون: **العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ط2، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1979،

ابن الخطيب: **تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط**؛ من كتابه أعمال الأعلام، تح: أحمد مختار للعبادي وأحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1964،

() عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أنباء المغرب**، تح: محمد السعيد العريان و محمد العربي العمي، ط7، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1978

() أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954،

()إسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح في اللغة**، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.)،

) خليل إبراهيم الكبيسي: **دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية بالأندلس في عصري الإمارة والخلافة**، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2004،

() حسين كريم عجيل: **الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية**، بيروت، 1976م

() ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي: **المقدمة**، دار الفكر، لبنان، 1424هـ/2004م،

أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي القاضي: **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، تح: أحمد بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت.)،

() علي محمد الصلابي: **صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي**، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة،

() أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، ط4، دار الكتاب العربي، 1980

() إسماعيل سامعي: "**دور المذهب الحنفي في الحياة الاجتماعية والثقافية في بلاد المغرب الإسلامي –من ق2 إلى ق5 هـ–**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1994-1995م،

محمد بن حسن الشرحبيلي: **تطور المذهب المالكي في المغرب الإسلامي، حتى نهاية العصر المرابطي**، منشورات وزارة الأوقاف الإسلامية، المملكة المغربية، 2000،

() أحمد بن محمد التلمساني المقري: **نفح الطيب من غصن أهل الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تح: يوسف الشيخ البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1419هـ/1998م

() مجهول: **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها**، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1989،

() أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي: **جذوة الاقتباس في أخبار مدينة فاس**، مطبعة المغرب الحجرية، (د.ت.)

() أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي: **تاريخ علماء الأندلس**، تح: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1427هـ/2006م

() علي بن محمد الشريف الجرجاني الحنفي: **كتاب التعريفات –تعريفات مصطلحات–** ، تحر: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، دار النفائس ، بيروت، لبنان، 2003،

". محمد أبو زهرة: **ابن حزم، –حياته وعصره وآراؤه وفقهه–**، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، 1926

() نور الدين الخادمي: **الدليل عند الظاهرية** – النص، الإجماع، القياس....ط1– ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2000،

() أبو بكر احمد ابن على الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، تاريخ دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت.)

() خير الدين الزركلي: **الأعلام –قاموس تراجم لأشهر رجال ونساء العرب والمستعربين والمستشرقين–**، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980،

أحمد بكير محمود: **المدرسة الظاهرية بالمشرق و المغرب**، ط1، دار قتيبة للنشر ، بيروت، 1990

وعمر رضا كحالة: **معجم الموافقين تراجم مصنفي الكتب العربية**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت.)

أبو محمد ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم: **الإحكام في أصول الأحكام**، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1980

ابن حزم: **النبذة الكافية في إحكام أصول الدين**، تح: محمد أحمد عبد العزيز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980

أحمد محمود بكير: **المدرسة الظاهرية بالمشرق و المغرب**، ط1، دار قتيبة للنشر، بيروت، دمشق، 1990

() أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال: **كتاب الصلة في أئمة الأندلس**، تح: عزت العطار الحسيني، مطبعة القاهرة، مصر، 1955،

أحمد يحي بن أحمد بن عميرة الضبي: **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: روحية عبد الرحمان السويفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997،

ابن قيم الجوزية: **أعلام الموقعين**: تح: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، (د.ت.)، 4/ 112.

محمد ابن أبي شنب.**دائرة المعارف الإسلامية "ابن تيمية"** ، تعريب: أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكريا، (د.د.ن) الجزائر ، 1910،

() أبو الحسن علي ابن بسام: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تق: محمد رضوان الدابة، دمشق، 1978،

جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: **تاريخ الخلفاء**، تح: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1964،

محمد رضا: **الإمام علي بن أبي طالب –رابع الخلفاء الراشدين**– ر: أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية، بيروت، 2002،

أحمد محمد أحمد جلي: **دراسة الفرق وتاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)**، ط2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية 1988،

()الحسن بن موسى النوبختي وسعد بن عبد الله القمي: **فرق الشيعة**، تح : عبد المنعم الحفني، ط1، دار الرشاد، القاهرة، 1920،

محمود إسماعيل: **الخوارج في المغرب الإسلامي**، دار العودة، بيروت، 1976،

() ابن خرداذبة: **المسالك والممالك**، مطبعة ليدن، 1873م،

() علي بن الحسين بن علي المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، القاهرة، 1964م

الرازي فخر الدين الرازي: **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، القاهرة، 1938

وأبو المظفر الأسفرائيني: **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، القاهرة 1955

ص 55؛ وأحمد بن محمد ابن عبد ربه: **العقد الفريد**، القاهرة، 1940، 216/1؛ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد: **الكامل في اللغة والأدب والنحو**، بيروت، 1936،

عبد الله بن مسلم ابن قتيبة: **الإمامة والسياسة**، تح: محمد الزيني، دار المعارف القاهرة، 196

ومحمد بن جرير الطبري: **تاريخ الرسل والملوك**، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1963

وشارل أندري جوليان: **تاريخ شمال إفريقيا** ، تر: محمد مزالي والبشير بن سلامة، الجزائر و تونس، 1978

وموسى لقبال: **المغرب الإسلامي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984